

فتاوى ابن تيمية | 27 من 782 | صفات الخوارج | الفوزان | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد قد تكلم الشيخ رحمه الله في رسالة له تسمى قاعدة اهل السنة والجماعة بعد ان اورد قوله تعالى - 00:00:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة - 00:00:40

قال وفي الترمذي عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم كلاب اهل النار وقرأ هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال الامام احمد بن حنبل صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه - 00:01:00

خرجها مسلم في صحيحه وخرج البخاري طائفة منها قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:01:20

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ثم بين الشيخ رحمه الله من هم الخوارج؟ فقال والخوارج هم اول من كفر المسلمين - 00:01:39

يكفرون بالذنوب. يعني التي هي دون الشرك ويكفرون من خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله وهذه حال اهل البدع يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم فيها هذا ما قاله الشيخ في بيان حقيقة الخوارج - 00:01:58

واقول بهذه المناسبة لما كانت حقيقة الخوارج انهم يكفرون من المسلمين من ارتكب كبيرة دون الشرك فانه قد وجد في هذا الزمان من يطلق هذا اللقب لقب الخوارج على من حكم بالكفر - 00:02:17

على من يستحقه من اهل الردة ونواقض الاسلام كعباد القبور واصحاب المبادئ الهدامة كالبعثية والعلمانية وغيرها ويقولون انتم تكفرون المسلمين فانتم خوارج لان هؤلاء لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا يعرفون نواقضه - 00:02:36

ولا يعرفون حقيقة مذهب الخوارج لانه الحكم بالكفر على من لا يستحقه من المسلمين وان الحكم بالكفر واما الحكم بالكفر على من يستحقه بان ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام - 00:02:56

فهذا هو المذهب الحق وهو مذهب اهل السنة والجماعة كما يؤخذ من اتصاف الخوارج بكثرة العبادة والتلاوة والزهد مع عدم الفقه في الدين ان كثرة العمل من غير اتباع للكتاب والسنة - 00:03:15

ومن غير فقه في معانيهما لا تفيد الانسان شيئا ولا يجوز الاغترار بمن هذه صفاته وانه لا يجوز الحكم بالكفر على كل من ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب الا ان تكون هذه الكبيرة من نواقض الاسلام المعلومة كدعاء غير الله والذبح والنذر للقبور وما اشبه ذلك - 00:03:33

ثم قال الشيخ رحمه الله اهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة ويطيعون الله ورسوله فيتبعون الحق ويرحمون الخلق واول بدعة حدثت في الاسلام بدعة الخوارج والشيعا اه حدثنا اثناء خلافة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فعاقب الطائفتين - 00:03:56

اما الخوارج فقاتلوه فقاتلهم. واما الشيعة فحرق غاليتهم بالنار وطلب قتل عبد الله بن سبأ فهرب منه وامر بجلد من يفضلته على ابي بكر وعمر وروي عنه من وجوه كثيرة - [00:04:21](#)

انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ورواه عنه البخاري في صحيحه قال الشيخ رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة انهم يصلون الجمعة والاعياد والجماعات - [00:04:39](#)

ولا يدعون الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الرافضة وغيرهم فان كان الامام مستورا لم يظهر منه بدعة لم يظهر منه بدعة ولا فجور صلي خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة المسلمين - [00:04:56](#)
ولم يقل احد من الائمة انه لا تجوز الصلاة الا الا خلف من علم باطن امره بل ما زال المسلمون من بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم يصلون خلف المسلم المستور - [00:05:17](#)

ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة او فجور وامكن الصلاة خلفه من يعلم انه مبتدع او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره فاكثر اهل العلم يصححون صلاة المأموم وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة وهو احد القولين في مذهب مالك واحمد - [00:05:32](#)
واما اذا لم يما اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كالجمعة التي امامها مبتدع او فاجر وليس هناك جمعة اخرى فهذا تصلى فهذه تصلى خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل السنة والجماعة. وهذا مذهب الشافعي وابي حنيفة - [00:05:55](#)
احمد بن حنبل وغيرهم من ائمة اهل السنة بلا خلاف عندهم وكان بعض الناس اذا كثرت الالهواء يحب الا يصلي الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن ساله ولم يقل احمد انه لا تصح الا خلف من اعرف حاله - [00:06:18](#)
الى ان قال فالصلاة خلف المستور جائزة باتفاق علماء المسلمين ومن قال ان الصلاة محرمة او باطلة خلف من لا يعرف حاله فقد خالف اجماع اهل السنة والجماعة قد كان الصحابة رضي الله عنهم يصلون خلف من يعرفون فجوره - [00:06:42](#)
كما صلى عبد الله ابن مسعود وغيره من الصحابة خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط. وكان عبد الله ابن عمر وغيره من من الصحابة يصلون خلف الحجاج يوسف وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابي عبيد انتهى كلام الشيخ رحمه الله. ومقصود ان الصلاة تصح - [00:07:03](#)

وخلف المسلم ولو كان فاسقا خصوصا اذا كان من ولاة الامور من اجل اجتماع الكلمة او لم يكن هناك غيره من ائمة المساجد الصالحين. وترتب على عدم الصلاة خلفه ترك الجمعة او الجماعة اما من ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام - [00:07:25](#)
كالاستغاثة بالاموات والذبح للقبور والطواف بها تقربا الى اصحابها وطلبا للحوائج منها فهذا لا تصح الصلاة خلفه لانه كافر مرتد عن دين الاسلام والصلاة انما تصح خلف المسلم وهذا التفصيل لا بد منه خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه عبادة القبور ربما يكون ائمة بعض المساجد من عباد - [00:07:48](#)
فهؤلاء لا تصح الصلاة خلفهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:16](#)